تهذيب المقال في شرح متن تحفة الأطفال

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله، من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله حقَّ تُقاتِهِ ولا تَموتُنَّ إلا وأَنتُم مُسْلِمونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يا أيُّها النَّاسُ اتَّقوا ربَّكُمُ الذي خَلَقَكُم مِن نفسٍ واحدةٍ وخَلَقَ منها زوجَها وبثَّ منهُما رِجالاً كَثيراً ونساءً واتَّقوا الله الذي تَساءَلونَ بهِ والأرحامَ إنَّ الله كان عليكُم رَقيباً﴾ [النساء: ١].

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا اتَّقوا الله وقُولوا قولاً سَديداً يُصْلِحْ لكم أعمالَكُم ويَغْفِرْ لكم ذُنوبَكُم ومَن يُطِعِ الله ورَسولَهُ فقدْ فاز فَوزاً عَظيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فهذا شرحي لنظم تحفة الأطفال في تجويد القرآن لمؤلفها سليمان الجمزوري رحمه الله "من علماء القرن الثاني عشر، مقرئ"[1].

"من تصانيفه: [2]

- تحفة الأطفال في تجويد القرآن، فرغ من نظمها سنة 1198 هـ.
- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال.
- الفتح الرحماني بشرح كنز تحرير حرز الأماني في القراءات."

التعريف بالناظم:

سليمان الجمزوري هو مقرئ، من أهل مصر. هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي، نسبته إلى جمزور من نواحي طنطا. ولد في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف هجري. كان شافعي المذهب. لا يعرف بالتحديد سنة وفاته لكن آخر ما عُرف أنه كان حيا سنة 1208 هـ، وهي سنة التى أتم فيها كتاب «الفتح الرحماني».

وقد اعتمدت في شرحي على بعض الكتب المؤلفة في القراءات وفي شروح المتون، وحاولت أن ألخصه وأبسطه وأفكك معانيه وأضمن فيه كل ما تعلقت به مباحثه وهذا ما توقف عليه جهدي، وأرجو من الله أن يجعله وافيا مفهوما لطلبة العلم، وسميته بتهذيب المقال في شرح تحفة الأطفال وكان هذا الاسم اقتراحا من شيخي وأستاذي محمد صديق حفظه الله ورعاه، وفي الأخير أرجو من الله أن ينتفع به طلاب العلم.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

[1]، [2] : شرح تحفة الأطفال والجزرية للمؤلف أ- د- محمد سالم محيسن.

صورة لورقة العنوان النسخة "ج"، فتح الأقفال في شرح التحفة لمؤلفها

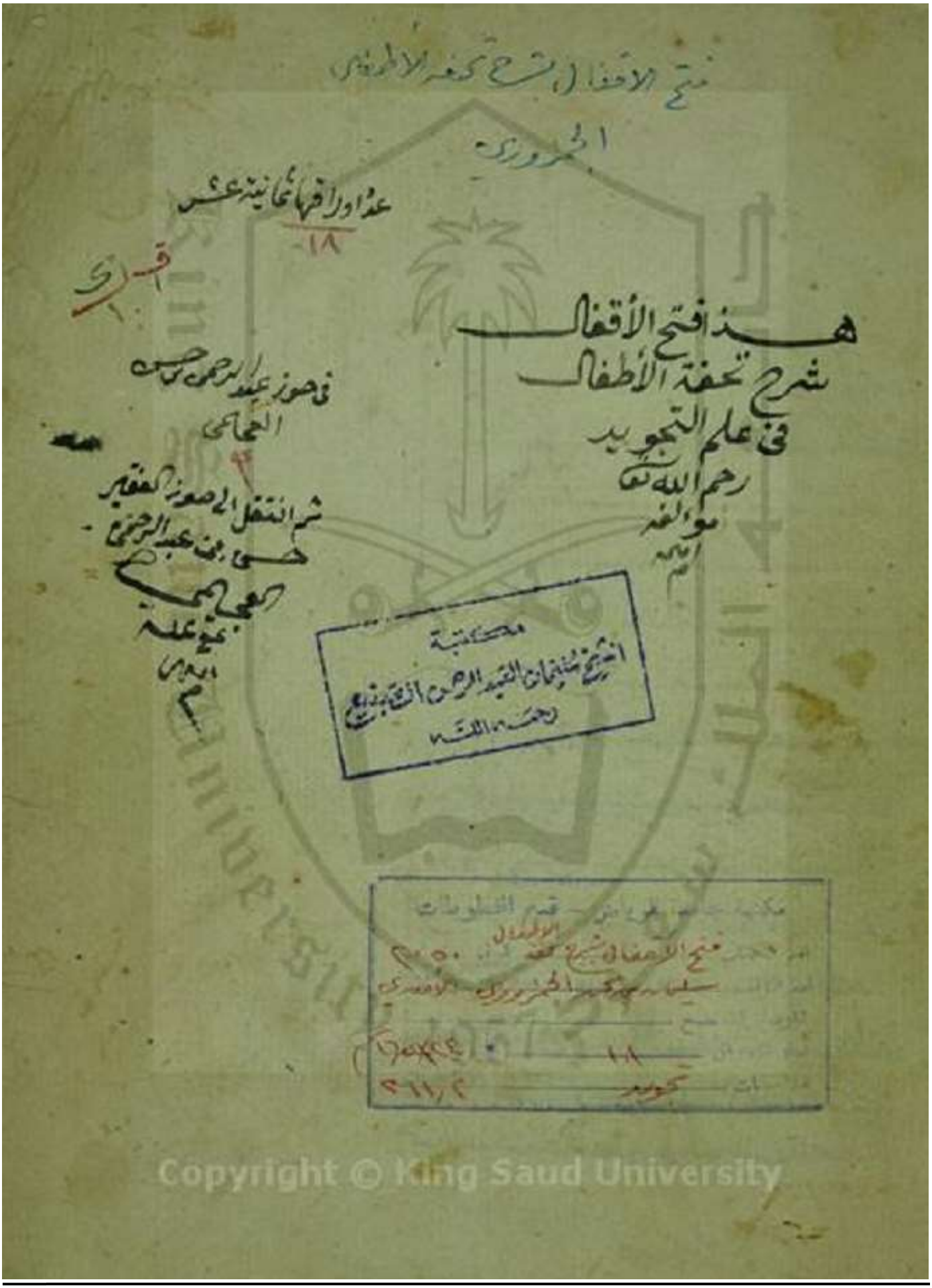

مدخل إلى علم التجويد

إن مبـــادئ كـــل علـم عشـــرة الحـــدّ والمـوضـوع ثـــم الثـمـرة
ونسـبـتـه وفضـلـــه والـــواضـــع والاسم والاستمداد حُكم الشـــارع
مسـائـلٌ والبـعـضُ بالبعـض اكتفى ومن دَرى الجميـــع حـــاز الشرفـا

محمد بن علي الصبان

أ/ الحد: تعريفه وماهِيَّته:

لغةً: التحسين والاتقان، أجاد الشيء أي حسنه.

اصطلاحًا: كما قال ابن الجزري رحمه الله في المقدمة الجزرية(باب التجويد):

٣- وَهُـوَ أَيْـضاً: حِلْيَـةُ التِّـلاَوَةِ وَزِيْنَـــــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــــرَاءَةِ
٤- وَهُـوَ: إِعْطَـاءُ الْحُـرُوفِ حَقَّهَـا مِـــنْ كُـــلِّ صِفَـــةٍ وَمُـــسْتَحَقَّهَا
٥- وَرَدُّ كُـــلِّ وَاحِـــدٍ لأَصْلِـــهِ وَاللَّفْـــظُ فِـــيْ نَظِيْـــرِهِ كَمِثْلِـــهِ
٦- مُكَمَّـلاً مِـنْ غَيْـرِ مَـا تَكَلُّـفِ بِاللُّطْـفِ فِـيْ النُّطْـقِ بِـلاَ تَعَسُّفِ
٧- وَلَيْـسَ بَيْنَـهُ وَبَيْـنَ تَرْكِـهِ: إِلاَّ رِيَاضَـــةُ امْـــرِئٍ بِفَكِّـــهِ

وهو من ناحيتين:

- التطبيقية: إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقَّه ومستحقه من الصفات والأحكام.

- النظرية: هو علم يبحث في قواعد تصحيح التلاوة، أو العلم بكيفية إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقَّه ومستحق.

* يجب ممارسته وتطبيقه على عدة مشايخ لتصحيح الأخطاء والاتقان، حتى يصبح على سليقة اللسان أي فطرته وطبيعته.

ب/ الموضوع: ما يبحث فيه هذا العلم:

يبحث علم التجويد في الكلمات القرآنية، من حيث كيفية النطق بها وأدائها.

ج/الثمرة: فائدة تعلم هذا العلم:

والثمرة المرجوة من تعلم علم التجويد، هي صون اللسان عن اللحن، واللحن نوعان:

واللحنُ قسمانِ جَلِيّ وخَفِي كلٌّ حرامٌ مع خلافٍ في الخَفِي

أما الجَلِي فخطأٌ في المبنَى خلٌ به أو لا يخلُّ المعنى

أما الخَفِي فخطأ في العُرفِ من غير إخلالٍ كترك الوصفِ

لا يَعرِفُ الخَفِي سوى المجوِّد ويَعرِف الجَلِي كلُّ واحِدِ

عثمان سليمان مراد -رحمه الله – "في السلسبيل"

- فالجليُّ خطأٌ في حركة الكلمة أو زيادة، حتى يغير من معناها.

- والخفيُّ خطأٌ في أحكام التجويد، ولا يميز ذلك إلا المتمكِّن.

د/نسبته: حال هذا العلم وأهميته من العلوم الأخرى:

علم التَّجويد أحدُ العلوم الشرعيَّة المتعلقة بالقرآنِ الكريم، والشرع من أتى بأحكامه، وهذا ما يميزه عن باقي العلوم، وسيتضح ذلك في فضله وحكمه.

هـ/فضله: أي نعمة تعلمه:

هو أشرف العلوم، لتعلقه بكتاب الله تعالى.

و/الواضع: من أسس هذا العلم ووضعه:

وهو من ناحيتين:

- العملية (التطبيق): هو رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، عن طريق تلقيه عن جبريل ـ عليه السلام ـ، عن رب العزة ـ عز وجل ـ، ثم أخذه الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ عن رسول الله، ثم التابعون عن الصحابة، وهكذا إلى أن وصل إلينا متواترًا.
- العلمية (النظري): وهو القواعد، ومن وضعه هم أئمة القراءة، "ومنهم من قال الخليل بن أحمد الفراهيديُّ، وقيل: أبو الأسود الدُّؤلي، وقيل: وضَعه حفصُ بن عمر الدُّوريُّ"[1].

[1] الشيخ محمد صنقور، جواب حول واضع علم التجويد من الناحية العلمية.

ز/الاسم: ما يطلق على هذا العلم:

اسمه علم التجويد، ومنهم من سماه علم الترتيل.

ح/الاستمداد: أي من أين جُذِب أو جاء هذا العلم:

جاء من كيفية قراءة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ثم كيفية قراءة الصحابة، ثم من بعدهم، ثم...

ط/حكم الشارع: بعد كل معرفة ما سبق، ننظر في حكم تعلمه في شرع الله:

"العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل من أراد أن يقرأ شيئا من القرآن، فيثاب عل فعله، ويأثم على تركه، لأنه نزل على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مجودا مرتلًا، ووصل إلينا كذلك نقلًا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا، لذا يجب على كل مسلم أن يحقق تلاوته على قدر طاقته"[1].

[1] مذكرة التجويد، للأستاذ عبد الكريم مقيدش.

*** الأدلة على وجوبه:** [1]

أ/ الكتاب: قوله تعالى في سورة المزمل "وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (4)"، والأمر في الآية للوجوب.

ب/ السنة: فعل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنقول إلينا بالتواتر، وتلقينه للصحابة الكيفيات التي يجب على القارئ أن يلتزمها في قراءته للقرآن الكريم.

قال سعيد بن منصور في سننه 1023، عَنْ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُقْرِئُ رَجُلًا ، فَقَرَأَ ." إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ" مُرْسَلَةً — يعني بالقصر–، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا الَّنبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :وَكَيفَ أَقْرَأَكَهَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} فَمَدَّهَا.

فدل ذلك على وجوب تعلم التجويد وإتباع أحكامه عند التلاوة، كما ورد عن أئمة القراءة بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن زيُد بن ثابت رضي الله عنه، أن رسول الله صَّلى الله عليه وسَّلم قال: ((إنَّ الله يحبُّ أن يُقرأ القرآن كما أنزل)) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

وعن علي رضي الله عنه قال:"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤوا –أي القرآن– كما عِلّمتم" رواه ابن ماجه في صحيحه 21/3 رقم 746.

ي/مسائله: بعد معرفة الأصول، تأتي الفروع:

"يبحث علم الّتجويد في مجموعةٍ من القضايا والقواعد الكلية، التي يتعرَّف بها على جزئياتِ هذا العلم، التي وضعها أهلُ الأداء وعلماء القراءة، نحو: (أحكام المّدِ والقصر، والنون الساكنة، والّتنوين)" [2].

---

[1] مذكرة التجويد، للأستاذ عبد الكريم مقيدش.

[2] الدكتور سعد بن عبد الله الحميّد "مسائله".

ابتدأ الناظم بالبسملة:

بسم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف، لأن الجار والمجرور معمولان، ولا بد لكل معمول من عامل.

وقدرنا متأخراً لفائدتين:

الفائدة الأولى: التبرك بتقديم باسم الله عز وجل.

الفائدة الثانية: الحصر (الإحاطة والاحتواء)، لأن تأخير العامل يفيد الحصر، كأنك تقول: لا آكل باسم أحد متبركا به، ومستعين به، إلا باسم الله.

وقدرناه فعلا لأن الأصل في العمل الأفعال، وهذه يعرفها أهل النحو، ولهذا لا تعمل الأسماء إلا بشروط:

وقدرناه مناسبا، لأنه أدل على المقصود، ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من لم يذبح فليذبح باسم الله"، أو قال "على اسم الله"، فخص الفعل.

و"الله": اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره.

و"الرحمان": أي ذو الرحمة الواسعة.

و"الرحيم": أي الموصل للرحمة من يشاء من عباده.

{{ تفسير القرآن الكريم لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ص 18-19 قوله تعالى بسم الله الرحمان الرحيم}}.

المقدمة

1- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الغَفُورِ دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

يقول: القصد بقول الناظم.

راجي رحمة الغفور: أي يريد ويرجو الرحمة من الله جل وعلا.

دوماً سليمان هو الجمزوري: وهنا التفصيل في تعريف الناظم.

2- الحَمْدُ لله مُصَلِّياً عَلَـى محمد وَآلِهِ وَمَـنْ تَلَـــى

من المعروف أن المؤلفين أو الناظمين عند تأليف كتاب أو ما شابه يستفتحونه بحمد الله والصلاة على أشرف المرسلين وآله وصحبه.

3- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

وبعد تعريف الناظم بنفسه، يأتي تقديم النظم الذي ألفه للمريد والمراد هو تعلم هذه الأحكام المذكورة (النون الساكنة والتنوين والمدود..) في علم التجويد لتصحيح قراءة القرآن.

4- سَمَّيْتِهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا المِيهِيِّ ذِي الكَمَالِ

وهنا جاءت تسمية النظم بتحفة الأطفال، والمقصود بلفظ الأطفال لا يشير إلى العمر أو التخصيص بأنه للأطفال الصغار بل يعني للمبتدئ الذي هو جديد على هذا العلم فلا فرق بين كبير ولا صغير في هذا العلم.

وبعد ذلك ذكر الناظم شيخه الذي تعلم منه هذا العلم واسمه الميهي ووصفه بالكمال وهذا اللفظ لا يليق بالمخلوق لأننا لسنا معصومين من الخطأ فالكمال لله تعالى وحده، فبعض النسخ يقلبون لفظ الكمال بذي الجمال وهذا اللفظ أحسن لاجتناب وصف المخلوق بصفة من صفات الخالق.

5- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَ وَالأَجْرَ وَالقَبُولَ وَالثَّوَابَ

وفي الأخير يرجو بمعنى يريد ويتمنى أن ينتفع به ويستفيد منه طلبة العلم، وأن يكون له الأجر والقبول والثواب من الله عز وجل على عمله.

- وهو من أهم المتون التي يجب على طالب العلم المبتدئ أن يحفظها ويشرحها أكثر من شرح للتمكن من فهمه، ثم يمر للمقدمة الجزرية لـ ابن الجزري رحمه الله ليدخل في مباحث المخارج والصفات، والمقطوع والموصول..، ثم كتاب الدرر اللوامع لـ ابن برّي رحمه الله، للتعرف على أصول رواية ورش.

الباب الأول أحكام النون الساكنة والتنوين

1) تعريف النون الساكنة:

– النون الساكنة هي النون **الخالية من الحركة** مثل **مَنْ** و **عَنْ**، لها أربع حالات: تثبت **لفظاً ووقفاً وخطاً ووصلاً**.

2) التنوين:

– التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم مثل **رَحِيمًا**، **غَفُورٍ**، **شَكُورٌ**.

ولها حالتان: تثبت **لفظاً ووصلاً** وتفارقه **خطاً ووقفاً** لأن سكونها خفي، إذْ

أصل كلمة **رَحِيمًا** **رَحِيمَنْ**←

3) أحكام النون الساكنة والتنوين:

إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل أحد أحرف الهجاء يكون لهما أربعة أحكام:

1- الإظهار. **2- الإدغام**

3- الإقلاب. **4- الإخفاء.**

1» الإظهار

لغة: هو البيان والإيضاح والإفصاح.

إصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة في الحرف المظهر، إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف الإظهار وجب إظهارهما إظهاراً حلقياً (لأن أحرفه تخرج من الحلق)، يكون الإظهار من كلمة وكلمتين في النون الساكنة ومن كلمتين فقط في التنوين.

حروفه:

ستة مجموعة في البيت الموجود بالنظم:

(8- **هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ**)

أو كما قال الشاطبي رحمه الله في البيت 289 من متن الشاطبية:

ألا هاج حكم عمّ خاليه غفّلا

وجمعها أيضا بعض العلماء في قول:

أخي هاك علما حازه غير خاسر

وجمعها أيضا بعض العلماء في قول:

إن غاب عني حبيبي همني خبره

أمثلة على الإظهار:

مع النون الساكنة:

من كلمة: **أَنْعَمْتَ ، يَنْهَوْن ، يَـنْأَوْن ، وانْحَر ، الْمُنْخَنِقَة ، فَسَيُنْغِضُون.**

من كلمتين: **مَنْ عَمِلَ ، مِنْ غَيْر ، مِنْ خَيْر ، مِنْ حَكِيم ، مِنْ هَاد ، مِنْ اَلْفِ**، (إظهار مغير بالنقل عند ورش).

مع التنوين:

من كلمتين فقط: **عَلِيمٌ خَبِير ، ودَانِيَةً عَلَيْهِمْ ، مَفَازاً «23» حَدَآئِقَ وَأَعْنَـبًا، إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحاً اِلَى**، (إظهار مغير بالنقل عند ورش).

2» الإدغام

لغة: هو الإدخال، يقال «**أَدْغَمْتُ السَّيْفَ فِي غُمْدِهْ**» أي أدخلته فيه.

إصطلاحاً: هو إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد أحرف الإدغام، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، يكون من كلمتين فقط في النون الساكنة والتنوين.

حروفه:

ستة مجموعة في كلمة : (**يـرملـون**).

– للإدغام قسمان:

إدغام بغنة ، وحروفه أربعة مجموعة في كلمة (**ينمو**).

إدغام بغير غنة ، وحروفه (**ل** ، **ر**).

أمثلة على الإدغام:

الإدغام بغنة		
حرف الإدغام	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
الياء	مَن يَّقول	قَوْمًا يُومِنُونَ
النون	مِن نِّعمة	أَمَنَةً نُّعَاسًا
الميم	مَن مَّال	عَذَابٌ مُّقِيمٌ
الواو	مِن وَّاق	خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ
الإدغام بغير غنة		
الراء	مِن رَّبِّهِم	غَفُورٌ رَّحِيمٌ
اللام	مِن لَّدُنه	يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ

ملاحظة: لا تُدغم النون الساكنة إذا اجتمعت مع أحد أحرف الإدغام في كلمة واحدة:) قنوان، صنوان، الدّنيا، بنيان) ، لأن ذلك يغير المعنى فهذه الكلمات من المستثنيات.

3» الإقلاب

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

إصطلاحاً: هو جعل النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة ومراعاة الإخفاء الشفوي، يكون من كلمة وكلمتين في النون الساكنة.

حروفه:

له حرف واحد وهو (**ب**).

أمثلة على الإقلاب:

النون الساكنة:

من كلمة: **أَنْبَتْنَا، أَنْبِئْهُمْ.**

من كلمتين: **مِنْ م بَعْدِ، أَنْ م بُورِكَ.**

التنوين: سَمِيعاً م بَصِيراً، عَلِيمٌ م بِذَاتِ الصُّدُور.

2» الإخفاء

لغة: هو الستر والخفاء.

إصطلاحاً: هو حالة بين الإظهار والإدغام أو بعبارة أخرى "هو إعدام الجزء اللساني من النون الساكنة وبقاء الجزء الخيشومي أي إضعاف ذات الحرف وستره"[1]، يكون من كلمة وكلمتين في النون الساكنة.

حروفه: باقي الأحرف باستثناء أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب أي 28-(1+6+6) =15 حرفاً، مجموعة في البيت الموجود بالنظم (الحرف الأول من كل كلمة):

(16- صِفْ ذَا ثَنَى كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَلِمَا)

"شرح التعريف الاصطلاحي:

الإخفاء: هو حالة بين الإظهار و الإدغام.

فالإخفاء أخذ الميزة التي في الإظهار و هي عدم التشديد لأنه اسهل (حيث التشديد اثقل)، و ترك العيب و هو الثقل في الفصل بين الحرفين (نطق كل حرف على حدة) و ايضا عدم الغنة، و كذلك اخذ ميزة الإدغام و هي الغنة و ترك عيبه و هو التشديد، إعدام جزء اللسان يعنى طرف اللسان لا يلمس اللثة العليا بمعنى إعدام لمخرج النون نهائي ".[2]

---

(1) : كتاب تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق لشيخ محمد بن موسى الشرويني الجراري 'تعريف الاخفاء اصطلاحا'.

(2) : الدرس السابع : حكم الإخفاء، معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم.http://www.dar-alhejrah.com/t14989-topic

أمثلة على الإخفاء:

حرف الإخفاء	النون الساكنة من كلمة	النون الساكنة من كلمتين	التنوين
ص	يَنصُرُكُمُ	أَن صَدُّوكُمْ	رِيحًا صَرْصَرًا
ذ	لِّيُنذِرَ	مَّن ذَا الَّذِي	سِرَاعًا ذَٰلِكَ
ث	مَّنثُورًا	مِن ثَمَرِهِ	مَاءً ثَجَّاجًا
ك	أَنكَالًا	أَن كَانَ	فِي يَوْمٍ كَانَ
ج	فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ	وَمَنْ جَاهَدَ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
ش	مَنشُورًا	وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	بَأْسٍ شَدِيدٍ
ق	فَأَنقَذَكُم	فَإِن قَاتَلُوكُمْ	شَيْءٍ قَدِيرٌ
س	تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ	مِن سُوءٍ	قَوْلًا سَدِيدًا
د	عِندَ	مِنْ دُونِ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	يَنطِقُونَ	فَإِن طِبْنَ	قَوْمًا طَاغِينَ
ز	مُنزَلًا	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	انْفِرُوا	وَإِنْ فَاتَكُمْ	عُمْيٌ فَهُمْ
ت	مُّنتَهُونَ	مِّن تُرَابٍ	جَنَّاتٍ تَجْرِي
ض	مَّنضُودٍ	مَنْ ضَلَّ	قَوْمًا ضَالِّينَ
ظ	يُنْظَرُونَ	مِنْ ظَهِيرٍ	قُرًى ظَاهِرَةً

ملاحظة:

لهذه الأحكام علل وهي:

الإظهار: لبعد مخرج النون عن مخرج حروف الحلق.

الإدغام: لقرب مخرج النون من أحرف الإدغام.

الإقلاب: لاشتراك النون والميم في صفة الغنة و اتحاد مخرج الباء مع مخرج الميم.

الإخفاء: لوقوع أحرف الإخفاء في حالة الوسط فلاهي قريبة فتدغم ولا بعيدة فتظهر.

الباب الثاني أحكام الميم والنون المشددتين

حكم الميم والنون المشددتين هو الغنة:

تعريف الغنة:

لغة: هي الترنم، (ترنَّمَ يترنَّم، ترنُّمًا، فهو مُترنِّم، تَرَنُّمٌ عَذْبٌ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ: الصَّوْتُ الْمُلَحَّنُ).

اصطلاحا: هي صوت رخيم (أي رقيق) يخرج من الخيشوم (هو الفراغ الذي بين الفم والأنف) لا عمل للسان فيه، وهي صفة لازمة للنون والميم.

أحرفها: م ، ن.

وَالغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي {المِيمِ وَالنُّونُ} يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ[1]

[1]: كتاب الدرر اللوامع لابن بري رحمه الله البيت 272.

الباب الثالث أحكام الميم الساكنة

– الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة مثل: **لَهُمْ**، **كَمْ**.

إذا أتت الميم الساكنة قبل أحرف الهجاء عدا الألف اللينة «الألف المدية» **يكون لها ثلاثة أحكام:**

ملاحظة: استثنيت الألف المدية من الهجاء لأنها ساكنة ناجمة عن فتح ما قبلها.

1– الإخفاء الشفوي:

إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء وجب إخفاؤها إخفاءً شفوياً بغنة وسمي شفوياً لأن مخرج الميم من الشفتين (وهنا يجب عدم الشد بقوة على الشفتين وإنما بيسر).

أمثلة:

وَهُم بِالآخِرَة، وكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْه، أَحَدَكُم بِوَرِقِكُم

وَمَنْ يَّعْتَصِمْ بِـالله.

2- الإدغام الشفوي:

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الميم أي مثلها تدغم الميم الأولى في الثانية فتصيران ميماً واحدةً مشددةً بغنة ويسمى إدغاماً متماثلاً لتماثل الحرفين، وصغيراً لأن الميم ساكنة وبعدها ميم متحركة.

أمثلة:

لَهُم مَّا يَشَاؤُون، وجَعَلْنَا لِمُهْلَكِهِم مَّوْعِدا، بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّنْ كُلِّ أَمْر، خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْض، كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوا فِيه.

3- الإظهار الشفوي:

إذا أتى بعد الميم الساكنة باقي الأحرف الهجائية تُظهر الميم.

أمثلة:

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُون، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ، إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً، أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً، فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوم، وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَتِهُم، لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُول، إِن كُنتُمْ صَادِقِين، وَأَنتُمْ دَاخِرُون، أَمْثَالَكُم، لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَة، وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّات، أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّة، لَمْ يُنْقِصُوكُمْ شَيْئاً.

تنبيه: حذر الناظم من اخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرفا:

الواو: لتحاد مخرجها مع مخرج الميم أي يتفقان في المخرج.

والفاء: لقرب مخرجها من مخرج الميم.

(للتوضيح أكثر: نلاحظ أنه عند النطق بالفاء تعتمد على الشفة السفلى فقط، عدا أن الميم تعتمد على التماس الشفتين معا فنقول بالتقارب، وأما بالنسبة للواو فهي كذلك تعتمد على الشفتين معا ولكن بدون تلامس فنقول بالاتحاد).

فهنا يجب التركيز على إظهارهما.

الباب الرابع أحكام لام ' ال' ولام الفعل

لام ال:

هي لام ساكنة {زائدة عن بنية الاسم} مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء ويليها اسم وتسمى بلام التعريف، مثال: **الْقُرْآن، النُّجُوم.**

- لها حكمان هما: **الإظهار والإدغام.**

1/ الإظهار:

تُظهر لام التعريف إذا وقع بعدها أربعة عشر حرفاً، مجموعة في جملة «ابغ حجك وخف عقيمه» وتسمى باللام القمرية.

أمثلة عن اللام القمرية المظهرة:

الْقَمَرْ، الْإِبِل، الْجَنَّة، الْمَوْءُودَة.

2/ الإدغام:

تُدغم لام التعريف إذا وقع بعدها أربعة عشر حرفاً ذكرها الناظم في البيت 27، وتسمى باللام الشمسية.

أحرف الإدغام حسب البيت (الحرف الأول من كل كلمة):

(27- طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ)

أمثلة عن اللام الشمسية المدغمة:

الشَّمْس، النَّار، الصَّمَد، النَّجْم.

لام الفعل

تُظهر لام الفعل إذا وقعت قبل جميع أحرف الهجاء عدا حرفي **اللام والراء**، فهنا يكون حكم لام الفعل الإدغام، أمثلة: مع الإظهار: **قُلْ نَعَم – وَالْتَقَى.**

مع الإدغام: **قُل رَّبِّ.**

ملاحظة: لام الحرف تأخذ نفس حكم لام الفعل: **هَل لَّكُم.**

بَل رَّان.

– لام الاسم مظهرة دائما مثل: **ألسنتكم، ألوانكم.**

الباب الخامس في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

1- المثلان:

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفةً كالميمين (م م) أو الباءين (ب ب).

مثل: اِضْرِب بِّعَصَاكَ، وَلَكُم مَّا كَسَبْتُم، فِيهِ هُدَى.

2- المتقاربان:

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً واختلفا صفةً كالدال مع الصاد (د ص) أو العكس، والذال مع الزاي (ذ ز).

مثل: قَدْ سَمِعَ، قُلْ رَبِّ، بِالْبَيِّنَتِ ثُمَّ.

3- المتجانسان:

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا صفةً كالباء مع الميم (ب م) والباء مع الفاء (ب ف).

مثل: أَحَطْتُّ، الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ طُوبَى لَهُمْ.

وينقسم كل من المثلين والمتقاربين والمتجانسين إلى صغير وكبير:

الصغير: هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً مثل:

اِضْرِب بِّعَصَاكَ، قُلْ رَبِّ، أَحَطتُ وحكمه حسب القراء.

الكبير: هو أن يكون الحرفان متحركين مثل:

فِيهِ هُدَى، بِالْبَيِّنَتِ ثُمَّ، الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ طُوبَى لَهُمْ.

أقسام الإدغام

الإدغام قسمان : كامل وناقص

الفرق بينهما:

الإدغام الكامل: هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتا وصفة بحيث يسقط الحرف المدغم تماما فلا يبقى له أثر في اللفظ.

ومثال ذلك: ﴿**قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا**﴾ (يونس 89) حيث سقطت التاء من اللفظ ذاتا وصفة.

مثال آخر: ﴿**أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ**﴾ (آل عمران 69) أدغمت النون هنا في الراء إدغاما كاملا ذاتا وصفة.

ملاحظة: يشار إلى الإدغام الكامل في رسم المصاحف بتعرية الحرف المدغم من السكون وتشديد الحرف المدغم فيه.

الإدغام الناقص : هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتا لا صفة بحيث يسقط الحرف المدغم مع بقاء شيء من صفاته وذلك في أربع حالات:

1 -النون عند الواو نحو ﴿**وَمَا لَهُم مِّنَ اللّهِ مِن وَاقٍ** ﴾ (الرعد 34) حين أدغمت النون في الواو بقيت غنتها وتقرأ مِـ ن ـوَاق

2 -النون عند الياء مثل ﴿**مَن يَقُولُ**﴾ (البقرة) تقرأ مـ ن ـيَقُول.

3 -الطاء عند التاء مثل ﴿ **لَئِن بَسَطتَ**﴾ (المائدة 28) حين أدغمت الطاء في التاء بقي إطباقها واستعلاؤها. ويلاحظ هنا أن الطاء سقطت فلا تقلقل.

4 -القاف عند الكاف مثل ﴿**أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِينٍ**﴾ (المرسلات 20) لاحظ هنا أيضا أن القاف لا تقلقل

مخطط يلخص الإدغام

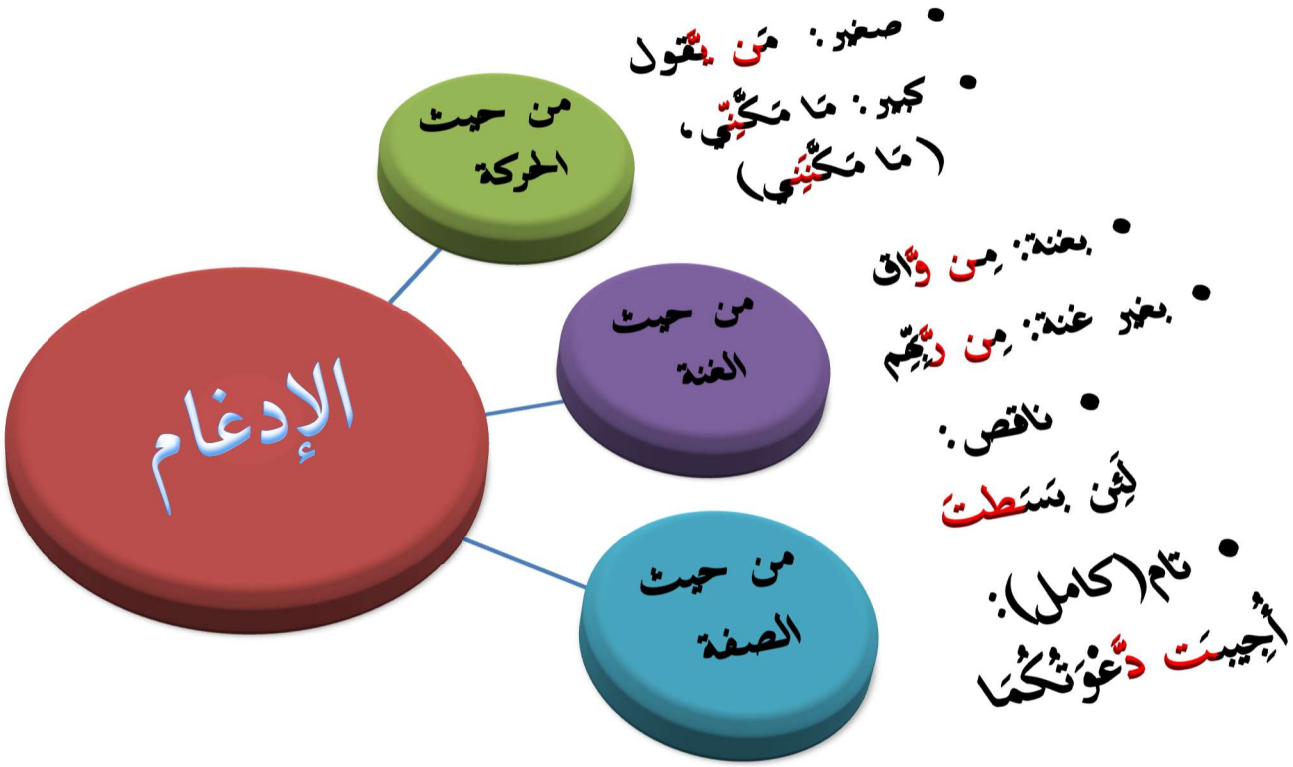

الباب السادس المد بأحكامه وأقسامه

1/المد:

لغة: الزيادة.

اصطلاحا: الزيادة أو الإطالة في الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة المجموعة في كلمة **وَايٍ**.

أي: – الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

– الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

– الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

2/ أقسام المد: «أصلي/فرعي»

1/المد الأصلي (أي الطبيعي):

هو الذي لا تتحقق **ذات الحرف** إلا به، ولا يتوقف على سبب لذا سمي بالمد الأصلي، **مقدار مده حركتان**.

مثال: نُـوحِـيـهَـا.

للمد الطبيعي ثلاثة لواحق وهي: (العوض، التمكين، الصلة الصغرى)

أ/ مد العوض: وهو الوقف على تنوين منصوب فيعوض بمد، مثل: **أَفْوَاجاً** يوقف عليها بمد الجيم بمقدار حركتين **أَفْوَجَا**، عدا المختوم بتاء مربوطة ك **رَحْمَةً** فليس فيها عوض لأن الوقف عليها يكون بهاء ساكنة **رَحْمَهْ**.

ب/ مد التمكين: وهو التقاء ياءين أو واوين يكون الأول منهما ساكن والثاني متحرك والعكس، مثل: **حُيِّيتُمْ، الَّذِي يُوَسْوِسُ، ءَامَنُوا وَعَمِلُوا** الألف التي بين الواوين غير مؤثرة على مد التمكين لأنها **ألف الفرق**.

ج/ الصلة الصغرى: وهي هاء الكناية ولها 6 شروط:

أن تكون **ضميراً، متصلاً، مفرداً، مذكراً، غائباً، واقعاً بين متحركين.**

مثال: **إِنَّ رَبَّهُ، كَانَ بِهِ ى بَصِيراً.**

ملاحظة: مع العلم أن الحروف المقطعة 'حي طهر' تمد بمقدار حركتين، فنضيفها للواحق.

2/المد الفرعي:

هو حرف مد يأتي بعده همزة أو سكون أو يأتي قبله همز فقط، وله فرعان:

لفظي/معنوي:

أ/ **المعنوي**:[1] ويكون في: **لَآ إِلَهَ إِلَّا... (الله، أنت، هو...)** للتعظيم.

وفي **لَآ رَيْب** للتبرئة.

ب/ اللفظي وله سببان: «الهمز والسكون»

1- سببه الهمز:

يكون على ثلاثة **واجب متصل، جائز منفصل، مد البدل.**

- الواجب المتصل:

كما قال الناظم:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْـــدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَـــــدْ

أي يكون حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة وسمي بالواجب لوجوب مده من 3 حركات إلى 6، على حسب القرآء.

مثال: **الْمَلَـآئِكَة ، النَّبِيء.**

---

[1]، : الوجيز في أحكام التجويد للشيخ أبو خليل سعيد قاضي الزواوي.

- الجائز المنفصل:

كما قال الناظم:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِـــــلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المُنْفَصِـــــلْ

أي يكون من كلمتين نهاية الكلمة الأولى حرف مد وبداية الكلمة الثانية همزة وسمي بالجائز لجواز مده قصرا، وله الأوجه الثلاثة (2،4،6).

مثال: **إِنَّـا أَعْطَيْنَاكَ، وَفِـي أَنفُسِكُمْ، قَالُوا إِنَّا.**

- مد البدل:

كما قال الناظم:

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المِـــــدِّ وَذَا بَدَلْ كَ (ءامَنُوا وَإِيمَانًا) خـــــذَا

وهنا تقدم الهمز على المد أي سبقه، وسمي بدلاً لإبدال همزته الثانية مداً مثال:

ءَامَنُوا، أُوتِيَ، إِيـمَاناً، فأصلها: **أأمنوا، ؤؤتي، إإماناً.**

"ويلتحق بالمنفصل (الصلة الكبرى): تكون في:

- ميم الجميع بعدها همزة قطعية مثل: **أَيُّكُمُ و~ أَحْسَنُ عَمَلاً.**

- هاء الكناية بعدها همزة قطعية مثل: **مَالَهُ و~ أَخْلَدَه.**

- وفي حكم المنفصل مثل: **هَـؤُلَاء إذ أصلها ها هَاأُلَاء."** [1]

---

[1]، : الوجيز في أحكام التجويد للشيخ أبو خليل سعيد قاضي الزواوي.

2- سببه السكون:

ويأتي فيه السكون بعد حرف المد وهو نوعان «**لازم/عارض**»:

أ/ **لازم**: ما كان بعد حرف المد سكون (أي حرف ساكن)، ويأتي في الحالين (الوصل والوقف) سواء كان السكون مشدداً (مخفي) أو ظاهراً وسمي لازماً للزوم مده عند كل القراء بمقدار ست حركات، مثل: **الحَآقَّة، مَحْيَايْ**.

وهو نوعان: «كلمي/حرفي»:

- كلمي: في الاسم أو الفعل مثل: **كآفَّة، وَحَآجَّ**. حاجَّ= جادل وخاصم.

- حرفي: في فواتح السور المجموعة في جملة (كم عسل نقص) مثل:

ألـم ، **ألـر**.

كما أن الكلمي والحرفي يأتيان مخففين أو مثقلين:

الكلمي المخفف: ما يكون سكونه ظاهراً مثل: **مَحْيَايْ**، و**الكلمي المثقل** ما يكون سكونه خفياً (مشدداً): مثل: **الحَآقَّة**.

الحرفي المخفف: ما يكون حرفه الأول غير مدغماً في الثاني أي مظهراً، مثل: **ألـر**.

- ويظهر ذلك عند كتابته بهجائه، (**ألف لامْ رَاء**) لم تدغم الميم في الراء.

الحرفي المثقل: ما يكون حرفه الأول مدغم في الثاني مثل: **ألـم**، هنا أدغمت ميم الألف في ميم الميم (**ألف لَامْ مِيم**).

ب/ العارض: وهو ما يوقف عليه بالسكون ويكون آخره حرف صحيح مثل:

«**العَالَمِينْ، الرَّحِيمْ، الغَفُورْ، نَسْتَعِينْ**».

ويندرج (يدخل فيه) **تحت العارض مد اللين**: وهو الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل: **قُرَيْش، خَوْف** وقفاً فقط، ويسمى **باللين الغير مهموز**.

اللين المهموز هو الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما **وبعدهما همزة**.

مثل: **شَيْء، سَوْء**.

ملاحظة: حرف الألف يقرأ بهجائه في فواتح السور.

مثال: "ألم" تقرء أَلِفْلَامْمِيمْ.

مخطط المد:

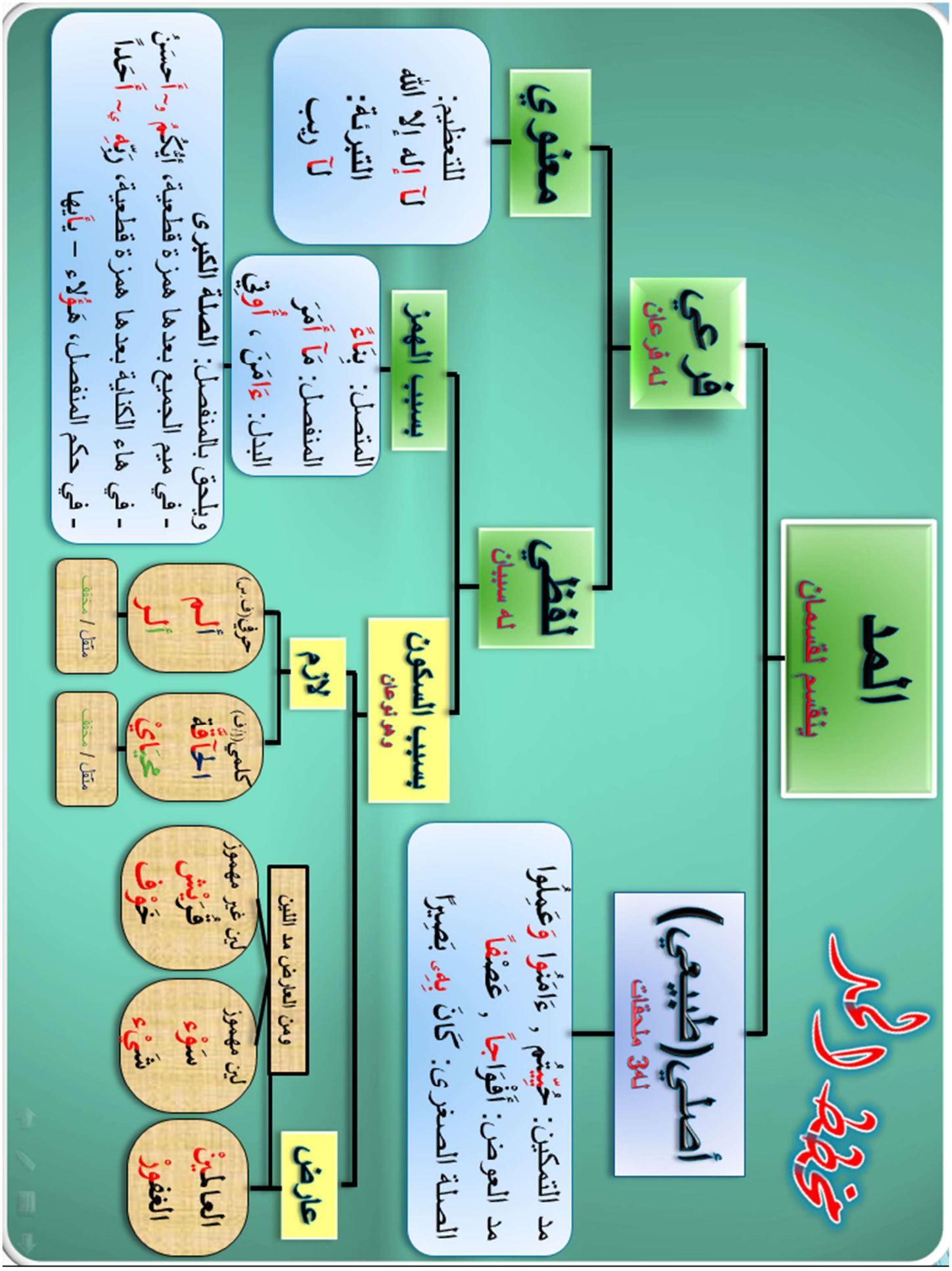
المد
ينقسم لقسمان
أصلي (طبيعي)
له 3 ملحقات
مد التمكين: حُيِّيتم ، ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
مد العوض: أَفْوَاجًا ، عَضًا
الصلة الصغرى: كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا
فرعي
له فرعان
معنوي
للتعظيم: لَآ إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ
التبرئة: لَا رَيْبَ
لفظي
له سببان
بسبب الهمز
المتصل: بِنَآءً
المنفصل: مَآ أَمَرَ
البدل: ءَامَنَ ، أُوتِيَ
بسبب السكون
وهو نوعان
لازم
حرفي (ف س ر)
أَلَمْ
أَلَر
متصل / مخفف
كلمي (ن)
ٱلْحَآقَّةُ
مَّا لَكُمْ
متصل / مخفف
عارض
ومن العارض مد اللين
لين غير مهموز
قُرَيْشٍ
خَوْفٍ
لين مهموز
سَوْءٍ
شَيْءٍ
العالمين
الغفور
ويلحق بالمنفصل: الصلة الكبرى
- في ميم الجميع بعدها همزة قطعية، أَيُّكُمْ وَأَحْسَنُ
- في هاء الكناية بعدها همزة قطعية، رَبِّهِۦٓ أَحَدًا
- في حكم المنفصل، هَٰٓؤُلَآءِ – يَٰٓأَيُّهَا

ترتيب المدود حسب قوتها

يأتي حسب البيت التالي:

أَقْوَى الْمُدُودِ لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فُذُو انفِصَالٍ فَبَدَلْ

أي ترتيب المدود حسب قوتها (فمثلاً المد اللازم يلزم مده عند جميع القراء بستة حركات لذلك هو من أقوى المدود وهكذا تندرج تحته باقي المدود حسب قوتها...) :

1- اللازم.

2- المتصل.

3- العارض (وينلوج تحته اللين).

4- المنفصل.

5- البدل.

جدول لمقادير المدود عند الأزرق والأصبهاني

الأزرق

المد	مقدار مده
المد اللازم	6 حركات
الطبيعي وملحقاته	2 حركتان
المد المتصل	6 حركات
المد المنفصل	6حركات
– المد العارض (ويندرج ضمنه اللين)	– الأوجه الثلاثة (2،4،6)
مد البدل	– الأوجه الثلاثة (2،4،6) التوسط مقدم

الأصبهاني

المد	مقدار مده
المد اللازم	6 حركات
الحروف المقطعة «كم عسل نقص»	6 حركات (باستثناء حرف العين فيه ثلاث أوجه)
المد المتصل	الأوجه الثلاثة (6،4،3 حركات)
المد المنفصل	الأوجه الثلاثة (4،3،2 حركات)
– المد العارض (ويندرج ضمنه اللين وقفاً) – اللين وصلاً	– الأوجه الثلاثة (6،4،2) – حركة واحدة
مد البدل	حركتان

"هذا مذهب الأصبهاني في المدود، أما المشهور والذي يقرأ به أكثر القراء الذين يقرأون التراويح اسمه طريق المصباح وهو **قصر المنفصل وتوسط المتصل وتوسط العين** من فاتحة مريم." [1]

---

[1]، جواب لسؤال طرح على الشيخ المقرئ زيان جبار.

الخاتمة

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خَتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

وهنا تم النظم بحمد الله وشكره وثنائه على تمامه، قوله «بلا تناهي» أي هذا الحمد والشكر والثناء لله مستمر دائماً وأبداً.

«نَدٌّ بَدَا» (أحرفها تمثل عدد الأبيات حسب قاعدة الجمل، فنجد بالجمع 61 بيت)، أبيات هذا النظم «ندٌّ» أي نبتٌ طيب الرائحة «بدا» أي ظهر لذي «النهى» أي أصحاب العقول والأفهام النيرة، «تاريخها» أي تاريخ هذا النظم «بشرى لمن يتقنها» أي تكون هذه الأبيات لمن يحفظها ويفهمها ويتقنها بشرى أي هناءة ومسرة. (وأحرف هذه الجملة تمثل تاريخ النظم، فنجد بالجمع 1198هـ).

ملاحظ: هذا الحساب حسب قاعدة الجمل وهي طريقةٌ حسابية تُوضَع فيها أحرف الهجاء العربية مقابل الأرقام، بمعنى أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله.

أَوَّلُ الأَلْفَاظِ الَّتِي جُمِعَتْ فِيهَا حُرُوفُ الهِجَاءِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَهِيَ :

"أَبْجَدْ ، هَوَّزَ ، حُطِّي ، كَلَمَنْ ، سعْفَصْ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذ ، ضَظَغ"

ويقابل كل حرف منها رقمًا:

أول حرف منها عن واحد حتى الرقم عشرة، ثم يكون كل حرف بعشرة إلى الرقم مائة، ثم بكل حرف مائة إلى أن تصل إلى الألف، وينتهي.

وذلك على النحو التالي: (أ = 1، ب = 2، ج = 3، د = 4، هـ = 5، و = 6، ز = 7، ح = 8، ط = 9، ي = 10، ك = 20، ل = 30، م = 40، ن = 50، س = 60، ع = 70، ف = 80، ص = 90، ق = 100، ر = 200، ش = 300، ت = 400، ث = 500، خ = 600، ذ = 700، ض = 800، ظ = 900، غ = 1000).

وَلَنْ تَجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الخَلَلْ

فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فِيهِ وَعَلا

«ملحة الإعراب للحريري»

متن تحفة الأطفال

مقدِّمَــة

(١) يَـقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةِ الْـغَـفُـورِ دَوْمًـا سُلَيْمَانُ هُـوَ الْـجَمْزُورِي
(٢) الْـحَـمْـدُ للهِ مُـصَـلِّـيًـا عَـلَـى مُحَـمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلا
(٣) وَبَـعْـدُ : هَـذَا النَّـظْـمُ لِـلْـمُـرِيْـدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْـمُـدُودِ
(٤) سَـمَّيْتُهُ بِـ : تُـحْفَةِ الْأَطْـفَـالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيْهِيِّ[١] ذِي الْكَمَالِ
(٥) أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنفَعَ الطُّلَّابَا وَالْأَجْـرَ وَالْـقَـبُـولَ وَالـثَّـوَابَـا

أَحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ وَالتَّنوين

(٦) لِـلنُّـونِ إِنْ تَـسْـكُـنْ وَلِـلتَّـنْـوِيـنِ أَرْبَـعُ أَحْـكَـامٍ، فَـخُـذْ تَبْـيِيْـنِـي
(٧) فَـالأَوَّلُ: الْإِظْـهَـارُ قَبْلَ أَحْـرُفِ[٢] لِلْحَلْقِ سِتٌّ[٣] رُتِّبَـتْ فَلْتَعْرِفِ[٤]
(٨) هَمْـزٌ فَـهَـاءٌ ثُمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ مُـهْـمَـلَـتَـانِ ثُـمَّ غَـيْنٌ خَـاءُ
(٩) وَالـثَّـانِ: إِدْغَـامٌ بِسِتَّةٍ أَتَـتْ فِي يَرْمُلُونَ[٥] عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
(١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيـهِ بِغُنَّةٍ بِـ: يَـنْـمُـو عُلِمَا
(١١) إِلَّا إِذَا كَـانَـا بِكِلْمَةٍ فَلا تُدْغِمْ[٦] كـ : دُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلا
(١٢) وَالـثَّـانِ: إِدْغَـامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي الـلَّامِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَـرِّرَنَّـهْ

١- الْمَيْهِيِّ: ض.
٢- الأحرف: ف.
٣- سِتٌّ: ض، ق، ش.
٤- فَلْتُعْرَفِ: ض، م.
٥- يرملون: س.
٦- تُدْغَمْ: ق، ش.

(١٣) وَالثَّالِثُ: الْإِقلابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
(١٤) وَالرَّابِعُ: الْإِخْفَاءُ عِندَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
(١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا
(١٦) صِفْ ذَا ثَنَا[٧] كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا[٨]

حُكمُ الميمِ والنُّونِ المُشدَّدَتين

(١٧) وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحكامُ المِيمِ السَّاكنة

(١٨) وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ[٩] ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
(٢٠) فَالْأَوَّلُ: الْإِخْفَاءُ عِنْدَ[٩] الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
(٢١) وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
(٢٢) وَالثَّالِثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
(٢٣) وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

٧- ثنا: ض، ش.
٨- تقى: ض، ش.
٩- قبل: ش.

أَحكامُ لامِ (أَلْ) ولامِ الفِعل

(٢٤) لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا، فَلْتَعْرِفِ[١٠]

(٢٥) قَبْلَ ارْبَعٍ مَع عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: ابْغِ[١١] حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

(٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمْزَهَا فَعِ

(٢٧) طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا[١٢] تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ[١٣] دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

(٢٨) وَاللَّامَ الْأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

(٢٩) وَأَظْهِرَنَّ لامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ، وَقُلْنَا، وَالْتَقَى

في المِثلَينِ وَالمُتَقارِبَينِ وَالمُتَجانِسَين

(٣٠) إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ

(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

(٣٢) مُتَقَارِبَيْنِ[١٤] ، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٌّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ ، وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

١٠- (فَلْيُعْرِفِ): ض. (فَلْيُعْرَفِ):ي.

١١- (منْ إِبْغِ): ش، ط. (منَ ابْغِ): م، س.

١٢- رَحْمًا: م، ق.

١٣- نَعَمْ: ق.

١٤- (مُقَارِبَيْنِ): ف، ط. (مُتقاربين): ق.

أَقسامُ المَدِّ

(٣٥) وَالْـمَـدُّ: أَصْلِيٌّ ، وَفَـرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَـــمِّ أَوَّلًا طَـبِـيـعِـيًّـا وَهُـو

(٣٦) مَـالَا تَـوَقُّـفٌ لَـهُ عَـلَى سَبَبْ ... وَلَا بِـدُونِـهِ الْـحُـرُوفُ تُجْتَلَبْ

(٣٧) بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ[15] هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ[16] يَكُونْ

(٣٨) وَالْآخَرُ: الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

(٣٩) حُـــرُوفُـــهُ ثَـــلاثَـــةٌ فَـعِـيـهـا ... مِنْ لَفْظِ: وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيْهَا

(٤٠) وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا ، وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّْ ... شَـرْطٌ، وَفَـتْـحٌ قَـبْلَ أَلْـفٍ يُـلْـتَـزَمْ

(٤١) واللِّينُ[17] مِنْهَا الْيَا وَ وَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْـفِـتَـاحٌ قَـبْـلَ كُـلٌّ أُعْـلِنَـا [18]

أَحكامُ المَدِّ

(٤٢) لِـلْـمَـدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلَاثَـةٌ تَـدُومْ ... وَهْيَ: الْوُجُوبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزُومْ[19]

(٤٣) فَـوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِـلْـمَـةٍ، وَذَا بِـمُـتَّـصِـلْ يُـعَـدّْ

(٤٤) وَجَـائِـزٌ مَـدٌّ وَقَـصْـرٌ إِنْ فُـصِلْ ... كُـلٌّ بِـكِـلْـمَـةٍ وَهَـذَا الْـمُـنْـفَـصِلْ

(٤٥) وَمِـثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّكُونُ ... وَقْـفًـا كَـ: تَـعْـلَـمُـونَ، نَـسْـتَـعِـينُ

(٤٦) أَوْ قُـدِّمَ الْـهَـمْـزُ عَـلَى الْـمَـدِّ وَذَا ... بَـدَلْ[20] كَـ : آمَنوا، وَإِيمَـانًـا خُـذَا

(٤٧) وَلَازِمٌ إِنِ الـسُّـكُـونُ أُصِّـلَا ... وَصْـلًا وَوَقْـفًـا بَـعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

١٥- غيرُ: ي، ش، س.

١٦- فالطبيعيُّ: ق.

١٧- واللَّين: ف، ش، ط.

١٨- أُمكنا: ف.

١٩- تدومُ، اللزومُ: ق.

٢٠- بدْلٌ: ي، ض.

أقسامُ المَدِّ اللَّازم

(٤٨) أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ: كِلْمِيٌّ، وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

(٤٩) كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ، مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

(٥٠) فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ ° اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

(٥١) أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ[٢١] فَحَرْفِيٌّ بَدَا

(٥٢) كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

(٥٣) وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ ° انْحَصَرْ

(٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ: كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ، والطُّولُ أَخَصّْ[٢٢]

(٥٥) وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلَاثِيْ لا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

(٥٦) وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ: حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

(٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَع عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

الخاتمة

(٥٨) وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

(٥٩) أَبْيَاتُهُ[٢٣]: نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا[٢٤]: بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

(٦٠) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدا

(٦١) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

٢١- وسْطَه: ض، م، ط.

٢٢- وعينُ ثَلِّثْ لكِنِ الطُّولُ أَخَصّْ: ض.

٢٣- أبياتها: ف.

٢٤- تاريخُهُ: ض، م.

الفهرس

المباحث	رقم الصفحة
المقدمة	1
التعريف بالناظم	2
غلاف شرح المؤلف لمتنه	3
مدخل إلى علم التجويد	4
بسم الله الرحمان الرحيم	8
مقدمة المتن	9
الباب الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين	11
تعريف النون الساكنة – تعريف التنوين – أحكامهما أربعة	-
الحكم الأول: الإظهار	12
الحكم الثاني: الإدغام	13
الحكم الثالث: الإقلاب	15
الحكم الرابع: الإخفاء	16
علل هذه الأحكام	18
الباب الثاني: أحكام الميم والنون المشددتين	19
الباب الثالث: أحكام الميم الساكنة	20
الإخفاء الشفوي	-
الإدغام الشفوي –الإظهار الشفوي	21
الباب الرابع: أحكام لام "أل" ولام الفعل	23
لام الفعل	24
الباب الخامس: في المثلين والمتقاربين والمتجانسين	25
أقسام الإدغام	26

مخطط يلخص الإدغام	28
الباب السادس: المد	29
أقسامه: المد الأصلي	30
المد الفرعي	31
مخطط المد	35
ترتيب المدود حسب قوتها	36
جدول لمقادير المدود عند الأزرق والأصبهاني: عند الأزرق	37
عند الأصبهاني	38
الخاتمة	39
متن تحفة الأطفال	41
الفهرس	46

انتهى

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ"